ثم اعلم ان جميع فروض الكفايات اذا قام به فريق من
الناس يسقط عن الباقين ويكون الثواب للمباشر
وحده وان لم يقم به اثم الجميع بتركه **فصل قوله ثم**
اعلم بان الصلاة من الله الرحمة الى اخره
لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان فرضية الصلاة
واتبعها من فروض الاعيان شرع في بيانها لغة وشرعا
وكان ينبغي ان يقدم بيان تفسيرها او لانها من
فرضيتها وغيرها من الاحكام لان الحكم بالشيء لا يتحقق
الا بعد معرفة ذلك الشيء الا انه قدم بعض احكامها لكون
اشارة الى ان المقصود من علم الفروع هو الحكم لا
الماهية قال في معالم التنزيل في قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي قيل ان الصلاة من
الله في هذه الاية الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن المؤمنين الدعاء وقد اختار المصنف رحمه الله
في تفسير هذا القول فقال في تفسير الاية قال ان
الله يمدح النبي ويامر ملائكته بالاستغفار والصلاة
عليه واكثرهم على انها الدعاء والثناء قال ابو العالية رحمه
الله صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة
الدعاء وقال في الكشاف ويروى انه قيل يا رسول الله
اراية قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي فقال عليه الصلاة والسلام هذا من العلم
المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله
وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فصلي علي الا

قال

قال ذاك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
جوابا لذانك الملكين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي
علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله وقال الله وملائكته
جوابا لذانك الملكين امين **قوله وفي اللغة عبارة**
عن الدعاء هو النطق القصيح المعرب كما في الضياء
يقال لكل قوم لغة اي لسان وتطلق ويعرفون به في
غيرهم كما يقال لكل قوم لسن بكسر اللام وسكون السين
اي بلغة يتكلمون بها هم اي اللغة عند الاطلاق
تنصرف الى لسان العرب فالمراد هنا لسان العرب
اي الصلاة في لسان العرب عبارة عن الدعاء اي
تفسيرها تقول عربت الرويا اعبرها عبارة
اذا فسرتها وما يدل على كونها في اللغة عبارة
عن الدعاء قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعي
احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان
كان صائما فليصل اي فليدع لهم بالخير والبركة قال
في النهاية يقال في التحيات والصلوات اي الاتية
كلها لله تعالى ودل على انها لغة عبارة عن الدعاء
والثناء الى هنا لفظ النهاية وقيل اصلها من صلى
اي من ترك صليه وهما الفظان اللذين عليهما
اليتان لان المصلي يفعل ذلك في ركوعه وسجوده
قال في الكشاف قيل للداعي يصلي تشبيها في خشوعه
بالراكع والساجد **قوله وفي الشريعة عبارة**
عن اركان معلومة واقوال مخصوصة يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)